

د.شادي خطيب

المحاضرة الثالثة

تسجيل براءات الاختراع في مجال مستحضرات التجميل: المنتجات، الشركات، والابتكارات

1. المقدمة

- تعريف بمستحضرات التجميل وأهمية براءات الاختراع.
- أهداف المحاضرة ونطاقها.

2. تاريخ تسجيل براءات الاختراع في مستحضرات التجميل

- الأصول التاريخية للابتكار في التجميل.
- بدايات تسجيل براءات الاختراع في القرن العشرين.

3. آلية تسجيل براءات الاختراع في مجال التجميل

- شروط الحصول على براءة اختراع (الجدة، الخطوة الإبداعية، التطبيق الصناعي).
- الخطوات العملية لتسجيل براءة اختراع.
- التحديات القانونية والتنظيمية.

4. أمثلة على منتجات وشركات حصلت على براءات اختراع

- منتجات مبتكرة وشركات رائدة في مجال التجميل.
- دراسات حالة مفصلة (L'Oréal، Olaplex، إلخ).

5. إحصائيات واتجاهات عالمية في براءات الاختراع

- عدد براءات الاختراع المسجلة عالمياً.
- الدول الرائدة والشركات الأكثر نشاطاً.

6. التطورات الحديثة والمستقبل المتوقع

- دور الذكاء الاصطناعي والاستدامة في الابتكار.
- التوقعات المستقبلية لتسجيل براءات الاختراع.

7. الخاتمة

- تلخيص النقاط الرئيسية.
- دعوة لتعزيز البحث والابتكار.

8. المراجع

المقدمة

تشهد صناعة مستحضرات التجميل، التي تشمل منتجات العناية بالبشرة، الشعر، المكياج، والعطور، نمواً متسارعاً مدفعاً بالابتكار المستمر. تُعد براءات الاختراع أدلة حيوية لحماية هذه الابتكارات، حيث تمنح الشركات والأفراد حقوقاً حصرياً لاستغلال منتجاتهم تجاريًّا، مما يشجع الاستثمار في البحث والتطوير. تهدف هذه المحاضرة إلى استعراض تاريخ تسجيل براءات الاختراع في مجال التجميل، توضيح آليات التسجيل، تقديم أمثلة مفصلة لمنتجات وشركات رائدة، ومناقشة الاتجاهات الحدية والمستقبلية لهذا القطاع الحيوي.

تاريخ تسجيل براءات الاختراع في مستحضرات التجميل الأصول التاريخية

يعود استخدام مستحضرات التجميل إلى الحضارات القديمة، حيث طورت مصر القديمة (حوالي 3000 ق.م) تركيبات الكحل والزيوت العطرية، بينما استخدمت بلاد الرافدين خلطات نباتية لتجميل البشرة. لم تكن هذه الابتكارات محمية قانونياً، لكنها شكلت الأساس لابتكار في هذا المجال.

بدايات تسجيل براءات الاختراع

مع تطور الصناعة في القرن التاسع عشر، بدأت الشركات في حماية ابتكاراتها. في أوائل القرن العشرين، سجلت شركات مثل Max Factor براءات اختراع لتركيبات المكياج، مثل كريم الأساس السائل (1914). في الخمسينيات، بدأت شركات مثل L'Oréal بتسجيل براءات لمنتجات العناية بالشعر، مما عزز النمو التجاري لهذا القطاع.

آلية تسجيل براءات الاختراع في مجال التجميل

شروط الحصول على براءة اختراع

للحصول على براءة اختراع في مجال مستحضرات التجميل، يجب أن يستوفي الاختراع الشروط التالية:

1. **الجدة:** أن يكون المنتج أو العملية جديدة وغير منشورة مسبقاً.
2. **الخطوة الإبداعية:** أن يتضمن تحسيناً مبتكرًا غير واضح للخبراء في المجال.
3. **التطبيق الصناعي:** أن يكون قابلاً للإنتاج أو الاستخدام في الصناعة.

الخطوات العملية

1. **البحث المسبق:** التأكد من عدم وجود براءات سابقة مشابهة عبر قواعد بيانات مثل WIPO أو USPTO.
2. **إعداد الطلب:** تقديم وصف تفصيلي للاختراع، بما في ذلك التركيبة، طريقة الإنتاج، والفوائد.
3. **تقديم الطلب:** إلى مكتب براءات الاختراع الوطني (مثلاً USPTO في الولايات المتحدة أو EGPO في مصر) أو الدولي عبر معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT).
4. **الفحص:** مراجعة الطلب من قبل المكتب للتأكد من استيفاء الشروط.
5. **المنح:** إصدار براءة الاختراع، التي تستمر عادةً لمدة 20 عاماً من تاريخ التقديم.

التحديات

- **التكلفة العالية:** قد تصل تكاليف التسجيل إلى عشرات الآلاف من الدولارات، خاصة عند التسجيل دولياً.
- **المنافسة:** الشركات الكبرى تهيمن على السوق، مما يصعب على المبتكرين الأفراد المنافسة.
- **التنظيمات الصحية:** يجب أن تتوافق المنتجات مع لوائح السلامة (مثلاً SFDA في السعودية أو FDA في الولايات المتحدة).

أمثلة على منتجات وشركات حصلت على براءات اختراع

1. Olaplex: نظام إصلاح الشعر

- المنتج: نظام العناية بالشعر (Olaplex No. 3 Hair Perfector).
- الشركة: Olaplex Inc. (الولايات المتحدة).
- تفاصيل الابتكار: طورت Olaplex تركيبة تعتمد على مادة "بيس-أمينوبروبيل ديجليكول ديميليات" التي تعيد بناء روابط ثانوي الكبريتيد في الشعر التالف. حصلت الشركة على براءة اختراع (رقم US 9,095,518) في 2015، مما ساهم في نجاحها التجاري.
- الأثر: أصبحت Olaplex رائدة في سوق العناية بالشعر، مع مبيعات عالمية تجاوزت 600 مليون دولار في 2022.

2. L'Oréal: تقنية مكافحة الشيخوخة

- المنتج: كريمات العناية بالبشرة (مثل Revitalift).
- الشركة: L'Oréal Paris (فرنسا).
- تفاصيل الابتكار: سجلت L'Oréal عدة براءات اختراع لتركيبات تحتوي على البرو-زيلين، وهي مادة تعزز إنتاج الكولاجين في البشرة. مثال على ذلك براءة الاختراع EP 1 870 082 B1 التي تغطي تركيبات مضادة للتجاعيد.
- الأثر: تهيمن L'Oréal على سوق مستحضرات التجميل بفضل استثماراتها في البحث، حيث تخصص 3.4% من إيراداتها السنوية للبحث والتطوير.

3. براءة اختراع في مجال العناية بالشعر

- المنتج: خط علاج للعناية بالبشرة يجمع بين طب الأسنان والعناية بالبشرة.
- الشركة: شركة غير مسمة (تملك علامة تجارية عمرها 18 عاماً).
- تفاصيل الابتكار: طورت الشركة تقنية حاصلة على براءة اختراع (بقاء 15 عاماً على الحماية) تربط بين العناية بالبشرة والعلاجات الخارجية، مع توافر المنتج بدون وصفة طبية. المنتج حق نجاحاً عبر منصات مثل Amazon وبرنامج Shark Tank.
- الأثر: يجذب المنتج ملايين الزوار سنوياً عبر الإنترنت، مع معدل عائد 4% مقارنة بمتوسط الصناعة 8%.

4. ابتكارات محلية: الدكتورة أغاريد الجمال

- المنتج: مستحضرات علاجية وجميلية باستخدام صمغ العسل وشمع العسل.
- الشركة: مشروع الدكتورة أغاريد الجمال (المملكة العربية السعودية).
- تفاصيل الابتكار: طورت الدكتورة أغاريد تركيبات طبيعية لعلاج الصدفية وتساقط الشعر، حيث حصلت على براءات اختراع لمنتجات تعتمد على مكونات نحلية.
- الأثر: تُعد نموذجاً للابتكار المحلي في المنطقة العربية، مع إمكانية التوسيع تجاريًّا.

إحصائيات واتجاهات عالمية في براءات الاختراع

- عدد البراءات: في 2023، تجاوزت طلبات براءات الاختراع العالمية 3.5 مليون، مع تسجيل آلاف الطلبات في مجال مستحضرات التجميل، خاصة في الصين (38 ألف طلب في الذكاء الاصطناعي المرتبط بالجميل) والولايات المتحدة.
- الدول الرائدة: الصين، الولايات المتحدة، اليابان، وفرنسا تتصدر تسجيل براءات التجميل، مع هيمنة شركات مثل L'Oréal وGamble & Procter.
- نمو السوق: بلغت قيمة سوق مستحضرات التجميل العالمي 532 مليار دولار في 2023، مع توقعات بنمو سنوي 5.8% حتى 2030، مما يعزز الابتكار.
- قطاع العناية بالبشرة: شهد نمواً بنسبة 13% في الولايات المتحدة في 2021، مع زيادة براءات الاختراع للمنتجات القابلة للتخصيص.

التطورات الحديثة والمستقبل المتوقع

الذكاء الاصطناعي

يُحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في تطوير مستحضرات التجميل، حيث يُستخدم لتحليل بيانات البشرة، تصميم تركيبات جديدة، وتخصيص المنتجات. على سبيل المثال، تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتطوير كريمات تتناسب مع نوع بشرة الفرد.

الاستدامة

تجه الشركات نحو تطوير منتجات صديقة للبيئة باستخدام مكونات طبيعية وقابلة للتحلل. براءات الاختراع في هذا المجال تشمل تركيبات خالية من المواد البلاستيكية الدقيقة.

التخصيص

يُركز المستقبل على تقديم منتجات مخصصة، مثل المكياج القابل للتعديل باستخدام تقنيات الواقع المعزز. شركات مثل L'Oréal تستثمر في هذا المجال، مع براءات اختراع لتطبيقات ذكية.

التنظيمات

تفرض هيئات مثل الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية (SFDA) تسجيل مستحضرات التجميل قبل التسويق، مما يتطلب توافق المنتجات مع معايير السلامة.

الخاتمة

يُعد تسجيل براءات الاختراع في مجال مستحضرات التجميل ركيزة أساسية لدعم الابتكار وحماية الحقوق الفكرية. من التركيبات القديمة إلى التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، تستمر هذه الصناعة في التطور بدعم من الشركات الرائدة والمبتكرين الأفراد. مع نمو السوق العالمي والتركيز على الاستدامة والتخصيص، يبدو المستقبل واعداً. ندعو الباحثين والشركات إلى تعزيز الابتكار واستغلال براءات الاختراع لتحقيق الريادة في هذا القطاع.

المراجع

1. "ماركة مستحضرات تجميل فريدة حاصلة على براءة اختراع." A&MergersCorp M
2. "الإيداعات العالمية لبراءات الاختراع تتجاوز 3.5 مليون خلال 2023." إرم بنس.
3. "بالصور.. الدكتورة أغاريد الجمال: أول مستحضرات علاجية وجمالية للبشرة." elmogaz.com
4. "تسجيل مستحضرات التجميل." msct.sa

5. "Cosmetics." Wikipedia.

6. "كيف يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يعيد تشكيل قطاع التجميل في 2025؟؟"

.McKinsey

7. "قانون براءات الاختراع المصري." WIPO

8. "SFDA Cosmetics Registration - Saudi Arabia." PharmaKnowl.